بسم الله الرحمن الرحيم

خطبة جمعة: د / فهد العصيمى

نحمد الله تبارك وتعالى الذي يرفع السموات بغير عمد وبسط الأرض للأنام . نحمد الله سبحانه وتعالى الذي خلق الإنسان من ماء فجعله بشرا سويا يمشي على هذه الكرة الأرضية ، ونصلي ونسلم على محمد بن عبد الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ اللهم صلِّ على محمد هادي البشرية وموجهها ومعلمها ومربيها ودالها إلى الطريق المستقيم صراط الله الذي أنعم الله به علينا ألا وهو الصراط المستقيم . نصلي على هذا النبي العظيم الذي أخرج الله به الناس من الظلمات إلى النور

" وما أرسلناك إلا كافة للناس بشيرا ونذيرا "(1).. " وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين"(2)

أما بعد :

أيها المسلمون : اتقوا الله سبحانه وتعالى حق تقاته ولا تموتن إلا على ملة الإسلام . أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمد عبده ورسوله . اتقوا الله أيها المسلمون ، عضوا على التوحيد ، عضوا على العقيدة الإسلامية العظيمة الخالدة الشاملة ، عضوا عليها بالنواجذ . إياكم ومحدثات الأمور ، وإياكم والبدع والخرافات التي تهدم دينكم وتكون سببا في خرابه ، وفي نفس الوقت تكون سببا الوبال عليكم في الدنيا والآخرة * فالله سبحانه وتعالى أرسل رسوله محمد صلى الله عليه وسلم بالهدى ودين الحق رحمة للعالمين وقدوة لهم وحجة على العباد أجمعين . بين به وبما أنزل عليه من الكتاب والحكمة كل ما فيه صلاح العباد واستقامة أحوالهم في دينهم ودنياهم من العقائد الصحيحة والأعمال القويمة والأخلاق الفاضلة والآداب العالية ، فترك صلى الله عليه وسلم أمته على الحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك . فسار على ذلك أمته الذين استجابوا لله ورسوله وهم خيرة الخلق من الصحابة والتابعين والذين اتبعوهم بإحسان فقاموا بشريعته وتمسكوا بسنته وعضوا عليها بالنواجذ عقيدة وعبادة وخلقا وأدبا ، فصاروا هم الطائفة الذين لايزالون على الحق ظاهرين لا يضرهم من خذلهم أو خالفهم حتى يأتي أمر الله وهم على ذلك . ونحن ولله الحمد على آثارهم سائرون وبسيرتهم المؤيدة بالكتاب والسنة مهتدون .

فالعقيدة هي الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره .فنؤمن بربوبية الله و ألوهيته وأسمائه وصفاته . ونؤمن بوحدانيته في ذلك أي بأنه لا شريك له في ربوبيته ولا في ألو هيته ولا في أسمائه وصفاته .

فالإيمان بالله تعالى وبأسمائه وصفاته يثمر للعبد محبة الله وتعظيمه الموجبين للقيام بأمره واجتناب نهيه ، والقيام بأمر الله واجتناب نهيه يحصل بهما كمال السعادة في الدنيا والآخرة للفرد والمجتمع .

==========

(1) سبأ ، آية (28) ..(2) الأنبياء ، آية (107).

* م/ كتاب عقيدة أهل السنة والجماعة بقلم الفقير إلى الله محمد الصالح العثيمين ـ حفظه الله ـ

ومن ثمرات الإيمان بالملائكة :
أولا : العلم بعظمة خالقهم تبارك وتعالى وقوته وسلطانه .
ثانيا : شكره تعالى على عنايته بعباده ، حيث وكل بهم من هؤلاء الملائكة من يقوم بحفظهم وكتابة أعمالهم . وغير ذلك من مصالحهم .
ثالثا : محبة الملائكة على ما قاموا به من عبادة الله على الوجه الأكمل ، واستغفارهم للمؤمنين .
ومن ثمرات الإيمان بالكتب :
أولا : العلم برحمة الله تعالى وعنايته بخلقه ، حيث أنزل لكل قوم كتابا يهديهم به .
ثانيا : ظهور حكمة الله تعال حيث شرع في هذه الكتب لكل أمة ما يناسبها ، وكان خاتم هذه الكتب القرآن العظيم مناسبا لجميع الخلق في كل عصر ومكان إلى يوم القيامة.
ثالثا : شكر نعمة الله على ذلك .

ومن ثمرات الإيمان بالرسل :

أولا: العلم برحمة الله تعالى وعنايته بخلقه ، حيث أرسل إليهم أولئك الرسل الكرام للهداية والإرشاد .
ثانيا: شكره تعالى على هذه النعمة الكبرى .
ثالثا : محبة الرسل وتوقيرهم والثناء عليهم بما يليق بهم ، لأنهم رسل الله تعالى وخلاصة عبيده، قاموا لله بعبادته وتبليغ رسالته والنصح لعباده والصبر على أذاهم .

ومن ثمرات الإيمان بالقدر :
أولا: الاعتماد على الله تعالى عند فعل الأسباب ، لأن السبب والمسبب كلاهما بقضاء الله وقدره .
ثانيا: راحة النفس وطمأنينة القلب ، لأنه متى علم أن ذلك بقضاء الله تعالى وأن المكروه كائن لا محالة ارتاحت النفس واطمأن القلب ورضي بقضاء الرب ، فلا أحد أطيب عيشا وأريح نفسا وأقوى طمأنينة ممن آمن بالقدر .
ثالثا : طرد الإعجاب بالنفس عند حصول المراد ، لأن حصول ذلك نعمة من الله بما قدره من أسباب الخير والنجاح ، فيشكر الله تعالى عل ذلك ويدع الإعجاب .
رابعا: طرد القلق والضجر عند الفوات المراد أو حصول المكروه ؛ لأن ذلك بقضاء الله تعالى الذي له ملك السموات والأرض وهو كائن لا محالة فيصبر على ذلك ويحتسب الأجر .
فأرسل الله محمدا صلى الله عليه وسلم لجزيرة العرب ولجميع العالم من أقصاه إلى أدناه يقول النبي صلى الله عليه وسلم : " كان كل نبي يبعث إلى قومه خاصة وبعثت إلى الناس عامة " (1) . ومحمد رسول البشرية كلها الأحمر والأصفر والأبيض والأسود والطويل والقصير والذكر والأنثى والجني والأنسي وجميع نت على هذه الأرض كلهم ويجب أن يدخلوا في طاعة رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وتوجيهاته ويدخلون في هذا الدين الإسلامي العظيم " إن الدين عند الله الإسلام"(2) ..وقال الله تعالى : { وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلامَ دَيْناً فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِيْ الآخِرَةِ مِنْ الخَاسِرِينَ} (3) .
جاء الإسلام ليخلص البشرية عن الشرك والكفر والطغيان وعبودية الإنسان لأخيه الإنسان . جاء الإسلام ليخلص الإنسان من الظلم والاضطهاد . جاء الإسلام ليعلن أن الله

واحد أحد ، أنه فرد صمد ، جاء الإسلام ليعلن أن الله واحد لا شريك معه ، جاء الإسلام ليقضي على جميع الإسلام والأوثان والتفريط وغير ذلك مما هو موجود في تلك العصور مما يعبد من دون الله ، والإسلام إذن ، جاء ليعلن العبودية الكاملة من أولها إلى آخرها لله رب العالمين . قل ـ أي يا محمد ـ : { قُلْ إِنَّ صَلاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيايَ وَمَماتِي لِلهِ رَبِّ العَالَمِينَ لا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِين}(4) .

جاء الإسلام ليحرر الإنسان من الخرافة ، جاء الإسلام ليعلنها صريحة القضاء على الشرك بجميع أنواعه وبجميع أشكاله ، فلا تعبد إلا الله ولا تسجد إلا لله ، لا تذبح إلا لله ، لا تدعُ إلا الله ، ولا تستجب إلا لله ، لا تعمل أي عمل من الأعمال التي تصرف فيها العبادة إلا لله تبارك وتعالى .. ويا ويلك أيها الإنسان إذا صرفت شيئا من أنواع العبودية لغير الله تبارك وتعالى ، فلو أن إنسانا مثلاً يشرك مع الله غيره كأن يعبد صنما ووثنا يريده أن يقرب منه عند الله نقول أنت مشرك سيدخلك الله النار ، لو أن إنسانا يأتي إلى قبر ولي أو نبي ويدعوه من دون الله تبارك وتعالى فهذا مشرك لو صلى ولو صام وإن زكى وإن حج .. وخذوا حذركم من الشرك فالمشرك إذا مات فالجنة عليه محرمة ومصيره جهنم وبئس المصير ..قال تعالى : { إِنَّ اللهَ لا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ} (5) ، وقال تعالى :{ إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَار}(6)

أيها المسلم ، يا من تقول لا إله إلا الله محمدا رسول الله وحد الله ، والتوحيد ينقسم إلى ثلاثة أقسام :

==========

(1) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى .
(2) آل عمران ،آية (19)
(3) آل عمران ، آية (85)
(4) الأنعام ، آية (162)
(5) النساء ، آية (48)،(116)
(6) المائدة ، آية (72)

(1) توحيد الربوبية ، ويجب عليك يا مسلم يا عبد الله أن تعتقد أن الله الواحد الأحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد وأنه الخالق الرازق المحيي المميت ، وهذا النوع من التوحيد جبلت عليه فطر العقلاء ، قال تعالى :{ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُم لَيَقُولَنَّ اللهُ فَأَنَّى يُؤفَكُون} (1) ، وقال تعالى :

{ قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مُنَ السَّمَاءِ وَ الأَرْضِ أَمَّنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ والأَبْصَارَ وَمَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مُنَ الَحَيّ وَمَنْ يُدَبِّر الأمْر فَسَيَقُولُونَ اللهُ فَقُلْ أَفَلا تَتَّقُون } (2) وإنكار فرعون لهذا النوع في قوله :

{ قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُ العَلَمِينَ } (3) ، مكابرة وتجاهلا بدليل قوله تعالى : { قال لقد علمت ما أنزل هؤلاء إلا رب السموات والأرض بصائر وإني لأظنك يا فرعون مثبورا }(4) ، ولهذا كان القرآن ينزل بتقرير هذا النوع من التوحيد ، وهذا النوع من التوحيد لم ينفع الكفار لأنهم لم يوحدوه جل وعلا في عبادته .

(2) توحيد الألوهية : وهو أن تصر ف جميع أنوع العبادة كلها دقها وجلها كبيرها وصغيرها تصرفها لله رب العالمين ، لماذا ؟ ، لأنك لم تخلق ، لم توجد على هذه

الأرض ، ما خلقت لتأكل من السمك وتأكل من كذا وكذا فقط، خلقت لتأكل ولكن لتعبد الله لتتقوى بهذا الأكل وبهذا الشرب وبهذا اللباس على عبادة الله وطاعته ، قال تعالى:{ وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون ما أريد منهم من رزق وما أريد أن يطعمون إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين } (5)، وهذا التوحيد وقعت فيه جميع المعارك بين الرسل وأممهم وهو الذي أرسلت إليه الرسل لتحقيقه وحاصله : هو معنى لا إله إلا الله فهو مبني على أصلين هما :

النفي والإثبات (لا إله إلا الله) فمعنى النفي منه : منع جميع المعبودات غير الله تبارك وتعالى في جميع أنواع العبادة كائنة من كانت ، ومعنى الإثبات منها : هو إفراده جل وعلا وحده بجميع أنواع العبادة على الوجه الذي شرع أن يعبد به ، قال تعالى :{ ولقد بعثنا في كل أمة رسولا أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلالة فسيروا في الأرض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين } (6).

(3) توحيد الأسماء والصفات : أن نعتبر وأن نجزم ونعتقد بأن لله أسماء وصفات تليق بجلاله وعظمته أي أنه رحيم غفور هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم عزيز حكيم مستوٍ على عرشه استواء يليق بجلاله وعظمته وغير ذلك من الأسماء والصفات الواردة في الكتاب وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ، ولكن نثبت هذه الأسماء والصفات كما أثبتها الله ورسوله لا نتعرض لها بتكييف

==========

(1) الزخرف ، آية (87)
(2) يونس ، آية (31).
(3) الشعراء ، آية (23)
(4) الإسراء ، آية (102).
(5) الذاريات ، آية (56-57-58)
(6) النحل ، آية (36).

ولا تمثيل ولا تحريف ولا تأويل ولا تعطيل ، وهذا النوع من التوحيد ينبني عليه أصلين كما بينه جل وعلا :

الأول : هو تنزيهه تعالى عن مشابهة صفات الحوادث .

والثاني : هو الإيمان بكل ما وصف به نفسه أو وصفه به رسوله ـ صلى الله عليه وسلم ـ حقيقة لا مجازا على الوجه اللائق بكماله وجلاله ومعلوم أنه لا يصف الله أعلم بالله من الله ولا يصف الله ـ بعد الله ـ أعلم بالله من رسول والله والله عز وجل يقول عن نفسه : { أم تقولون إن إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط كانوا هودا أو نصارى قل ءأنتم أعلم أم الله ومن أظلم ممن كتم شهادة عنده من الله وما الله بغافل عما تعملون } (1) .

هذا هو ملخص أقسام التوحيد الثلاثة التي يجب عليك أيها المسلم أن تتقي الله فيها وأن تموت بإذن الله وأنت معتقد لها عالم بمقتضاها .

أيها المسلمون اعبدوا الله واشكروه في هذا البلد أن من عليكم بوصول الإسلام إلى بلادكم حيث أخرجكم من به من الظلمات إلى النور ، ومن شكر الله أيها المسلم أن تعض على هذا الإسلام بالنواجذ وأن تجعل الإسلام العظيم هو كل شيء في حياتك وان تثبته قولا وعملا في نفس الوقت ، إذا امتن الله أيها المسلم عليك الخير ،إذا خرج عندك الموت ، إذا انفتحت أمامك سعادة أعطها الآخرين ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :{ لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه } (2).

الإسلام نور وعزة وبركة ، الإسلام إذا مت عليه بإذن الله ورحمه منه يدخلك الجنة ، فيها مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر . إذن ، أنت مطالب شرعا وعقلا أن تدعو غيرك لهذا الدين ، أن تدعو غير المسلمين إلى أن يدخلوا في هذا الدين ، مطالب بالقدوة الحسنة وبالكلمة الطيبة ، وبجميع وسائل الدعوة المتعددة ، أن تدعو غير المسلمين إلى دين الله العالمي الشامل الكامل ، قال تعالى : { ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن } (3) . ومعلوم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :" نضر الله امرأً سمع منا شيئاً فبلغه كما سمع، فرب مبلغ أوعى من سامع " .

==========

(1) البقرة ، آية (140) ، (2) أخرجه البخاري في صحيحه ، والترمذي، والنسائي والدارمي في سننهم ، وأحمد وأبي يعلى في لمسند.

(3) النحل ، آية (125) (4) أخرجه ابن حبان في صحيحه، والترمذي، وقال : هذا حديث حسن صحيح .

أيها المسلمون ، كلنا سنموت ولن يبقى إلا الله الواحد الأحد الفرد الصمد ولكن ماذا عندك بعد الموت ؟ ماذا قدمت؟ ماذا عملت ؟ ماذا دعوت إلى الله ؟ هل مت على التوحيد ، أو مت على خلاف ذلك؟ قال تعالى :{ الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملا }(1) .

إذن نحن في هذه الدنيا مسلمون ، نحن في حالة اختبار وامتحان من ينجح منا ومن يرسب فنسأل الله بأسمائه الحسنى وصفاته العلا أن نكون جميعا من الناجحين ونسأله سبحانه وتعالى أن يدخلنا جنته وأن يعيننا على أداء الواجبات الدينية والدنيوية وأن يعيننا على الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى ونسأله سبحانه أن يجعل لا إله إلا الله محمد رسول الله هي خاتمة أعمالنا .

أقول هذا القول واستغفر الله إن الله هو الغفور الرحيم ، فاسغفروه إنه هو الغفور الرحيم .

الخطبة الثانية:

الحمد لله أحمده وأستعينه وأشكره ، أحمد الله سبحانه وتعالى القائل :{ والعصر(1) إن الإنسان لفي خسر (2) إلا الذين ءامنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر(3) }.

نعم أيها الإخوة ، يقول تعالى: (والعصر : يقسم الله بالعصر وهو الدهر أو آخر النهار . جواب القسم : (إن الإنسان لفي خسر) : أي كل إنسان على هذه الكرة الأرضية في خسر وفي هلاك . استثنى الله طائفة اتصفت بالصفات التالية :

(إلا الذين ءامنوا): أي آمنوا بالله وصدقوا . آمنوا : أمنوا بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره .(وعملوا الصالحات) : الأعمال الصالحة بعد الشهادتين ، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمد عبده ورسوله ، الصلاة هي عمود الدين ، قال تعالى :{ إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا }(2) ، وقال تعالى : { حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين) (3). والنبي صلى الله عليه وسلم يحذرنا من ترك الصلاة ، ويقول: " العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر ، وفي رواية فقد أشرك " .(4). فلا بد أيها الإخوة أن نتعاون ونتكاتف على أداء هذه

الصلاة العظيمة ، خمس أوقات في اليوم والليلة يؤديها الرجال في المسجد " صلاة الجماعة أفضل من صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة " (5) .

==========

(1)الملك ، آية (2)
(2) النساء ، آية (103)
(3) البقرة ، آية (238)
(4) أخرجه الترمذي والنسائي والدارقطني في سننهم ، وابن حبان في صحيحه .
(5) أخرجه مسلم وابن حبان في صحيحيهما ، والبيهقي في سننه .

فيجب على كل مؤمن تعلم مسائل ثلاث وبيانها :

الأولى : أن الله خلقنا ورزقنا ولم يتركنا هملا ، بل أرسل إلينا رسولا فمن أطاعه دخل الجنة ومن عصاه دخل النار والدليل قوله تعالى :{ إنا أرسلنا إليكم رسولا شاهدا عليكم كما أرسلنا إلى فرعون رسولا ، فعصى فرعون الرسول فأخذناه أخذا وبيلا } (1)

والثانية : أن الله لا يرضى أن يشرك معه في عبادته أحد لا ملك مقرب ولا نبي مرسل ، والدليل قوله تعالى:{ وأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا } (2) .

والثالثة : أن من أطاع الرسول ووحد الله لا يجوز له موالاة من حاد الله ورسوله ولو كان أقرب قريب والدليل قوله تعالى :{ لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم أولئك كتب في قلوبهم الإيمان وأيدهم بروح منه ويدخلهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها رضي الله عنهم ورضوا عنه أولئك حزب الله ألا إن حزب الله هم المفلحون} (3) .

فالأصول الثلاثة التي يجب على الإنسان معرفتها : معرفة العبد ربه ، ودينه ، ونبيه محمد صلى الله عليه وسلم .*

شروط الصلاة تسعة :

الإسلام ، والعقل والتمييز ورفع الحدث وإزالة النجاسة ، وستر العورة ، ودخول الوقت ، واستقبال القبلة والنية .

الشرط الأول : الإسلام وضده الكفر والكافر عمله مردود ولو عمل أي عمل والدليل قوله تعالى :{ ما كان للمشركين أن يعمروا مساجد الله شاهدين على أنفسهم بالكفر أولئك حبطت أعمالهم وفي النار هم خالدون} (4) .

الشرط الثاني : العقل وضده الجنون ، والمجنون مرفوع عنه القلم حتى يفيق والدليل حديث " رفع القلم عن ثلاثة : النائم حتى يستيقظ والمجنون حتى يفيق والصغير حتى يبلغ ". (5)

الشرط الثالث: التمييز وضده الصغر وحده سبع سنين ثم يؤمر بالصلاة لقوله صلى الله عليه وسلم :" مروا أبناءكم بالصلاة لسبع واضربوهم عليها لعشر وفرقوا بينهم في المضاجع " (6)

الشرط الرابع: رفع الحدث وهو الوضوء المعروف ، وموجبه الحدث.(وشروطه) عشرة:

الإسلام ، العقل ، التمييز، النية ، واستصحاب حكمها بأن لا ينوي قطعها حتى تتم الطهارة ، وانقطاع موجب ، واستنجاء أو استجمار قبله ، وطهورية ماء وإباحته وإزالة ما يمنع وصوله إلى البشرة ودخول وقت على من حدثه دائم .

==========

(1) المزمل ، آية (15 -16) ، (2) الجن ، آية (18) ، (3) المجادلة ، آية (22) .
(4) التوبة ، آية (17) (5) رواه أحمد في مسنده، وأبو داود والنسائي وابن ماجه .
(6) رواه الحاكم .

* الأصول الثلاثة وأدلتها لشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب.

(وأما فروضه) فستة : غسل الوجه ومنه المضمضة والاستنشاق ، وحده طولا من منابت شعر الرأس إلى الذقن وعرضا إلى فروع الأذنين وغسل اليدين إلى المرفقين ومسح جميع الرأس ومنه الأذنان ، وغسل الرجلين إلى الكعبين ، والترتيب ، والموالاة والدليل قوله تعالى :{ يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم إلى الكعبين وإن كنتم جنبا فاطهروا وإن كنتم مرضى أو على سفر أو جاء أحد منكم من الغائط أو لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وأيديكم منه ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون}(1)..ودليل الترتيب حديث :"ابدءوا بما بدأ الله به " (2) ، ودليل الموالاة " أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً يصلي وفي ظهر قدمه لمعة قدر الدرهم لم يصبها الماء ، فأمره النبي صلى الله عليه وسلم أن يعيد الوضوء والصلاة " .(3) .

(ونواقضه ثمانية): الخارج من السبيلين ، والخارج الفاحش النجس من الجسد ، وزوال العقل ، ومس المرأة بشهوة ، ومس الفرج باليد قبلا كان أو دبرا ، وأكل لحم الخنزير ، وتغسيل الميت ، والردة عن الإسلام .

الشرط الخامس: إزالة النجاسة من ثلاث : من البدن والثوب والبقعة والدليل قوله تعالى :{ وثيابك فطهر}(4) .

الشرط السادس : ستر العورة ، أجمع أهل العلم على فساد صلاة من صلى عريانا وهو يقدر،وحد عورة الرجل من السرة إلى الركبة والأمة كذلك والحرة كلها عورة إلا وجهها.

الشرط السابع : دخول الوقت والدليل من السنة :" حديث جبريل عليه السلام أنه أم النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ في أول الوقت وفي آخره فقال: يا محمد الصلاة بين وقتين}(5).

الشرط الثامن : استقبال القبلة ، قال تعالى :{ قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره }. (6)

الشرط التاسع : النية ومحلها القلب والتلفظ بها بدعة ، والدليل حديث " إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى " (7)

(أركان الصلاة أربعة عشر ركنا): القيام مع القدرة ، وتكبيرة الإحرام ، وقراءة الفاتحة، والركوع ، والرفع منه، والسجود عل الأعضاء السبعة ، والاعتدال منه ، والجلسة بين السجدتين ، والطمأنينة في جميع الأركان ، والترتيب ، والتشهد الأخير ، والجلوس له ، والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ، والتسليمتان .

الركن الأول : القيام مع القدرة ، والدليل قوله تعالى : { حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين } (8)

الركن الثاني : تكبيرة الإحرام ، والدليل حديث " تحريمها التكبير وتحليلها التسليم " (9)

==========

(1) المـــائدة ، آية (6) (2) أخرجه مسلم وابن حبان في صحيحيهما ،ومالك في الموطأ، وأبو داود والنسائي وابن ماجه وأبي يعلى والبيهقي والدارمي في سننهم .
(3) رواه أبو داود . (4) المدثر ، آيـة (4)
(5) رواه الترمذي (6) البقـرة ، آيـة (144).
(7) أخرجه البخاري في صحيحه . (8) البقرة ، آيـة (238).
(9) رواه الشافعي .

وبعدها الاستفتاح وهو سنة ، وقراءة الفاتحة ركن في كل ركعة كما في حديث: " لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب " (1) . والركوع والرفع منه والسجود على الأعضاء السبعة والاعتدال منه والجلسة بين السجدتين ، كما قال تعالى :{ يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون}(2). والطمأنينة في جميع الأفعال والترتيب بين الأركان والدليل حديث المسيء في صلاته عن أبي هريرة قال : "حدثنا محمد بن بشار قال : حدثنا يحيى ، عن عبيد الله قال : حدثني سعيد بن أبي سعيد ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال:
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل المسجد ، فدخل رجل فصلى ، فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فرد ، وقال : (ارجع فصل ، فإنك لم تصل) . فرجع يصلي كما صلى ، ثم جاء ، فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : (ارجع فصل فإنك لم تصل) . ثلاثا ، فقال : والذي بعثك بالحق ، ما أحسن غيره ، فعلمني ؟ فقال : (إذا قمت إلى الصلاة فكبر ، ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راكعا ، ثم ارفع حتى تعتدل قائما ، ثم أسجد حتى تطمئن ساجدا ، ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ، وافعل ذلك في صلاتك كلها) .(3) ، والتشهد الأخير ركن مفروض كما في حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال: "حدثنا مسدد قال : حدثنا يحيى ، عن الأعمش : حدثني شقيق ، عن عبد الله قال : كنا إذا كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة ، قلنا : السلام على الله من عباده ، السلام على فلان وفلان ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : (لا تقولوا السلام على الله ، فإن الله هو السلام ، ولكن قولوا : التحيات لله ، والصلوات ، والطيبات ، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، فإنكم إذا قلتم أصاب كل عبد في السماء ، أو بين السماء والأرض ، أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله)" (4) ، ومعنى التحيات : جميع التعظيمات لله ملكا واستحقاقا مثل الانحناء والركوع والسجود والبقاء والدوام ، وجميع ما يعظم به رب العالمين فهو لله . فمن صرف منه شيئا لغير الله فهو مشرك كافر . والصلوات معناها جميع الدعوات ، وقيل الصلوات الخمس . والطيبات لله : الله طيب ولا يقبل من الأعمال والأقوال إلا طيبها . السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ؛ تدعو للنبي صلى الله عليه وسلم بالسلامة ، والرحمة والبركة ، والذي يدعى له ما يدعى مع الله . السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين : تسلم على نفسك وعلى كل عبد صالح في الأسماء والأرض ، والسلام دعاء ، والصاحون يدعى لهم ولا يدعون مع الله .
أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له : تشهد شهادة اليقين أن لا يعبد في الأرض ولا في السماء بحق إلا الله . وشهادة أن محمدا رسول الله : بأنه عبد لا يعبد ورسول لا يكذب ، بل يطاع ويتبع ، شرفه الله بالعبودية .
نعم أيها الإخوان نريد الأعمال الصالحة غير الصلاة ، الزكاة أن تؤدى زكاة مالك

==========

(1) رواه البخاري وغيره ، وفاتحة الكتاب هي أم القرآن . (2) الحج ، آيـة (77)

(3) رواه البخاري ومسلم وغيرهما . (4) رواه البخاري في صحيحه .

إذا حال عليها الحول حكومة أو سائلة في الإبل أو البقر أو الغنم أو غيرها فهاهو مفصل في كتب الفقه.

*ويتساهل كثير من المسلمين بالزكاة ؛ فسوف نتطرق لها فالزكاة أحد أركان الإسلام الخمسة التي لا يستقيم بناؤه إلا عليها لقول النبي صلى الله عليه وسلم : " بني الإسلام على خمس : شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت " (1) . وفروض الزكاة على المسلمين من أظهر محاسن الإسلام ورعايته لشؤون معتنقيه ، لكثرة فوائدها ، ومسيس حاجة فقراء المسلمين إليها.

فمن فوائدها : تثبيت أواصر المودة بين الغني والفقير لأن النفوس مجبولة على حب من أحسن إليها . ومن تطهير النفس وتزكيتها والبعد بها عن خلق الشح والبخل كما أشار القرآن الكريم إلى هذا المعنى في قوله تعالى :{ خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم إن صلاتك سكن لهم والله سميع عليم } (2) ، ومنها تعويد المسلم صفة الجود والكرم والعطف على ذي الحاجة ، ومنها استجلاب البركة والزيادة والخلف من الله . وقد جاء الوعيد الشديد في حق من بخل أو قصر في إخراجها قال تعالى :{ يا أيها الذين آمنوا إن كثيرا من الأحبار والرهبان ليأكلون أموال الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم} (3) فكل مال لا تؤدى زكاته فهو كنز يعذب به صاحبه يوم القيامة كما دل على ذلك الحديث الصحيح عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ أنه قال : ": ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي منها حقها ، إلا إذا كان يوم القيامة صفحت له صفائح من نار فأحمي عليها في نار جهنم فيكوى بها جنبه وجبينه وظهره كلما بردت أعيدت له في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة ، حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله ، إما إلى جنة وإما إلى نار ".(4) ثم ذكر النبي صلى الله عليه وسلم صاحب الإبل والبقر والغنم لا يؤدي زكاتها ، وأخبر أنه يعذب بها يوم القيامة.

والزكاة تجب في أربعة أصناف :

الخارج من الأرض من الحبوب والثمار ، والسائمة من بهيمة الأنعام ، والذهب والفضة ، وعروض التجارة .

ولكل من الأصناف الأربعة نصاب محدد لا تجب الزكاة فيما دونه .

ويأتي بعد الزكاة الصيام فصوموا شهر رمضان بالوفاء والتمام .

فضل صيام رمضان :

ثبت عنه صل الله عليه وسلم أنه كان يبشر أصحابه بمجيء شهر رمضان ويخبرهم أنه

==========

- رسالتان موجزتان في الزكاة والصيام لسماحة الشيخ ابن باز ـ رحمه الله ـ

(1) متفق على صحته . (2) التوبة ، آية (103)

(3) التوبة ، آية (34) . (4) رواه مسلم في صحيحه ، والبيهقي في السنن الكبرى .

شهر تفتح فيه أبواب الرحمة وأبواب الجنة ، وتغلق فيه أبواب جهنم ، وتغل فيه الشياطين ، ويقول صلى الله عليه وسلم : إذا كانت أول ليلة من رمضان صفدت الشياطين و مردة الجن ، و غلقت أبواب النار فلم يفتح منها باب ، و فتحت أبواب الجنة فلم يغلق منها باب ، و نادى مناد : يا باغي الخير أقبل ، و يا باغي الشر أقصر ، و لله عتقاء من النار ، و ذلك في كل ليلة "(1) . ويقول عليه الصلاة والسلام :" من صام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ، ومن قام ليلة القدر إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه " (2) .

فينبغي للمؤمن أن ينتهز هذه الفرصة ، وهي ما قن الله به عليه من إدراك شهر رمضان ، فيسارع إلى الطاعات ويحذر السيئات ، ويجتهد في أداء ما افترضه الله عليه ولا سيما الصلوات الخمس ، فإنها عمود الإسلام وهي أعظم الفرائض بعد الشهادتين فالواجب على كل مسلم ومسلمة المحافظة عليها ، وأدائها في أوقاتها بخشوع وطمأنينة

ومن أهم واجباتها في حق الرجال أداؤها في الجماعة في بيوت الله أذن الله أن ترفع ويذكر فيا اسمه ، كما قال عز وجل : { قد أفلح المؤمنون (1) الذين هم في صلاتهم خاشعون(2) } إلى قوله تعالى { والذين هم على صلواتهم يحافظون(9) أولئك هم الوارثون (10) الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون (11)}(3) .

فأهم الأمور بعد الصلاة والزكاة صيام رمضان وهو أحد أركان الإسلام الخمسة ، فيجب على المسلم أن يصون صيامه وقيامه عما حرم الله عليه من الأقوال والأعمال ، لأن المقصود بالصيام هو طاعة الله سبحانه وتعالى ، وتعظيم حرمته ، وجهاد النفس على مخالفة هواها في طاعة مولاها ، وتعودها الصبر عما حرم الله ، وليس المقصود مجرد ترك الطعام والشراب وسائر المفطرات ، ولهذا صح عن رسول الله عليه الصلاة والسلام أنه قال : "الصيام جنة ، فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب ، فإن سابه أحد أو قاتله فليقل : إني امرؤ صائم ".(4) .

فالواجب على الصائم الحذر من كل ما حرم الله ، والمحافظة على كل ما أوجب الله عليه ، وبذلك يرجى له المغفرة والعتق من النار وقبول الصيام والقيام .

وهناك أمور تخفى على بعض الناس :

منها : أن الواجب على المسلم أن يصوم إيمانا واحتسابا ، لا رياء ولا سمعة ، ولا تقليدا للناس ، أو متابعة لأهله ، أو أهل بلده ، بل الواجب عليه أن يكون الحامل له على الصوم

هو إيمانه بأن الله قد فرض عليه ذلك ، واحتسابه الأجر عند ربه في ذلك ، وهكذا قيام رمضان يجب أن يفعله المسلم إيمانا واحتسابا لا بسبب آخر. ومن الأمور التي قد يخفى حكمها على بعض الناس : ما قد يعرض للصائم من جراح أو رعاف أو قي أو ذهاب الماء أو البنزين ، إلى حلقه بغير اختياره ، فكل هذه الأمور لا تفسد الصوم ، لكن من تعمد القيء فسد صومه ، ومن ذلك ما قد يعرض للصائم من تأخير

==========

(1) رواه ابن ماجه (2) أخرجه النسائي في المجتبى
(3) المؤمنون ، آية (1 -11) . (4) رواه البخاري ومسلم وغيرهما .

غسل الجنابة إلى طلوع الفجر ، وما يعرض لبعض النساء من تأخر الحيض أو النفاس إلى طلوع الفجر ، إذا رأت الطهر قبل الفجر فإنه يلزمها الصوم ، ولا مانع من تأخير الغسل إلى ما بعد طلوع الفجر ، ولكن ليس لها تأخيره إلى طلوع الشمس ، بل يجب عليها أن تغسل وتصلي الفجر قبل طلوع الشمس . وهذا الجنب ليس له تأخير الغسل إلى ما بعد طلوع الشمس ، بل يجب عليه أن يغتسل ويصلي الفجر قبل طلوع الشمس ، ويجب على الرجل المبادرة بذلك حتى يدرك صلاة الفجر مع الجماعة .

ومن الأمور التي لا تفسد الصوم :

تحليل الدم وضرب الإبر التي يقصد بها التغذية ، لكن تأخير ذلك إلى الليل أولى وأحوط إذا تيسر ذلك ، لقوله صلى الله عليه وسلم : " دع ما يريبك إلى مالا يريبك " (1)

ومن الأمور التي يخفى حكمها على بعض الناس : عدم الاطمئنان في الصلاة سواء كانت فريضة أو نافلة ، وقد دلت الأحاديث الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم على أن الاطمئنان ركن من أركان الصلاة لا تصلح الصلاة بدونه ، وهي الركود في الصلاة والخشوع فيها وعدم العجلة حتى يرجع كل فقار إلى مكانه ، وكثير من الناس يصلي في رمضان صلاة التراويح صلاة لا يعقلها ولا يطمئن فيها ، بل ينقرها نقرا ، وهذه الصلاة على هذا الوجه باطلة.

ومن الأمور التي قد يخفى حكمها على بعض الناس : ظن بعضهم أن التراويح لا يجوز نقصها عن عشرين ركعة ، وظن بعضهم أنه لا يجوز أن يزاد فيها على إحدى عشرة ركعة أو ثلاث عشرة ركعة ، هذا كله ظن في غير محله ، بل هو خطأ مخالف الأدلة ، وقد دلت الأحاديث الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم على أن صلاة الليل موسع فيها ، فليس فيها حد محدود لا تجوز مخالفته ، بل ثبت عنه صلى الله عليه وسلم أنه كان يصلي من الليل إحدى عشرة ركعة وربما صلى أقل من ذلك في رمضان وغيره ، ولما سئل صلى الله عليه وسلم عن صلاة الليل قال : " مثنى مثنى ، فإذا خشي أحدكم الصبح صلى ركعة واحدة توتر له ما قد صلى " (2) ، ولم يحدد ركعات معينة لا في رمضان ولا في غيره ،ولهذا صلى الصحابة رضي الله عنهم في عهد عمر رضي الله عنه في بعض الأحيان ثلاثا وعشرين ركعة ، وفي بعضها إحدى عشرة ركعة كل ذلك ثبت عن عمر رضي الله عنه ، وعن الصحابة في عهده . وكان بعض السلف يصلي في رمضان ستا وثلاثين ركعة ويوتر بثلاث ، وبعضهم يصلي إحدى وأربعين ركعة ، ذكر ذلك عنهم شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله وغيره من أهل العلم ، كما ذكر ـ رحمه الله ـ أن الأمر في ذلك واسع ، وذكر أيضا : أن الأفضل لمن أطال القراءة والركوع والسجود أن يقلل العدد ، ومن خفف القراءة والركوع والسجود زاد في العدد ، هذا معنى كلامه رحمه الله .

ومن تأمل سنته صلى الله عليه وسلم علم أن الأفضل في هذا كله هو صلاة إحدى عشرة ركعة أو ثلاث عشرة ركعة في رمضان وغيره ، ذلك هو الموافق لفعل النبي صلى الله عليه وسلم في غالب أحواله ، ولأنه أرفق بالمصلين ، وأقرب إلى الخشوع.

==========

(1) رواه الترمذي والنسائي وقال الترمذي حديث حسن . وصححه الألباني في صحيح الجامع / 3372
(2) رواه البخاري ومسلم وأبو داود ومالك في الموطأ .

والطمأنينة ، فمن زاد فلا حرج ولا كراهة كما سبق.

والأفضل لمن صلى مع الإمام في قيام رمضان ألا ينصرف إلا مع الإمام ، ويشرع لجميع المسلمين الاجتهاد في أنواع العبادة في هذا الشهر الكريم من صلاة النافلة ، وقراءة القرآن بالتدبر والتعقل ، والإكثار من التسبيح ، والتهليل والتحميد والتكبير والاستغفار والدعوات الشرعية ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، والدعوات إلى الله عز وجل ، ومواساة الفقراء والمساكين والاجتهاد في بر الوالدين ، وصلة الرحم ، وإكرام الجار وعيادة المريض وغير ذلك من أنواع الخير .

ويأتي بعد الصلاة والصيام والزكاة وشهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله ، **حج بيت الله الحرام ، إن استطعت إلى ذلك سبيلا .**

هذه هي فرائض الإسلام التي افترضها الله عليه من فوق سبع سموات وهي من الأعمال الصالحة التي أشارت إليها الآية { إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات } ، ومن الأعمال الصالحة الدعوة إلى الله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والأخوة الإسلامية وإشاعتها بين المسلمين وصلة الأرحام وبر الوالدين وتربية الأولاد على كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وتحفيظهم القرآن في الكتاتيب والمساجد المبصرة قال تعالى :{ يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة } (1)

وقوله صلى الله عليه وسلم : " مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين ، واضربوهم عليها وهم أبناء عشر سنين ، وفرقوا بينهم في المضاجع " (2) .

*وهناك فرق بين العمل الصالح وغيره فقد بين القرآن العظيم أن العمل الصالح هو ما استكمل ثلاثة أمور ، ومتى اختل واحد منها فلا نفع فيه لصاحبه يوم القيامة .

الأول : أن يكون مطابقا لما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم لأن الله يقول:{ ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل كي لا يكون دولة بين الأغنياء منكم وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله إن الله شديد العقاب}.(3) .

الثاني : أن يكون خالصا لوجه الله لأنه يقول :{ وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة }.(4)
الثالث: أن يكون مبنيا على أساس العقيدة الصحيحة لأن العمل كالسقف والعقيدة كالأساس قال تعالى:{ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظلماًولا هضما} (5)

==========

(1) التحريم ، آية (6) ، (2) أخرجه أحمد في المسند ، وأبو داود والبيهقي في سننهما ، والإمام أحمد في المسند .
(3) الحشر ، آية (7) ، (4) البينة ، آية (5)
(5) طـه آية (112)

- م/ الإسلام دين كامل للعلامة الشيخ محمد الأمين بن محمد المختار الشنقيطي .

وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق فالحق هو شرع الله كما دلت عليه شريعة الله من الخير فهو حق لابد أن تتواصوا عليه ، وأن تطيعوه في جزيرتكم هذه .
وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر ، ذلك ليوصي بعضكم بعضا بالصبر واحتساب الأجر عند الله فيما يكفيكم المصائب والمحن أو نحو ذلك ، والصبر ينقسم إلى ثلاثة أقسام :
(1) صبر على طاعة الله : تؤدي حقوق الله وتصبر عليها وتحتسب الأجر والثواب من الله وتنتظر برحمة الله الجنة .
(2) صبرعن معاصي الله : تمتنع عن الدخان لأنه محرم ، قال تعالى :{ ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث } (1) ، وتمتنع عن شرب الخمر ، وتمتنع عن الزنا والغيبة والنميمة وكل ما حرم الله .
(3) صبر على أقدار الله : فإذا حلت بك مصيبة تقول قدر الله وما شاء فعل ، الحمد لله ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ، آمنت بالله ، توكلت على الله ، فسلم أمرك لله ودع حروب المصائب عند موت ولدك أو فقدان خالتك ، أو نحو ذلك . فتؤمن بالله ولا يضيق صدرك ولا تحزن ولا تتألم واعلم أن الله سبحانه وتعالى يعطي الإنسان قدر نيته وعلى قدر توكله عليه ، ولو توكلتم على الله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا. اللهم أعز الإسلام والمسلمين ، اللهم أعز الإسلام والمسلمين ، اللهم أعز الإسلام والمسلمين ، وأذل الشرك والمشركين ودمر أعداء الدين وانصر عبادك الموحدين ، يا أرحم الراحمين .
اللهم اغفر لجميع المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الأحياء منهم والأموات يا قريب يا مجيب الدعوات .
اللهم إنا نسألك بأسمائك الحسنى وبصفاتك العلا وباسمك الأعظم الذي إذا دعيت به أجبت أن تحفظ أهل هذاالبلد، اللهم احفظهم بحفظك يا أرحم الراحمين .
اللهم أقم فيهم علم الإسلام يا ذا الجلال والإكرام .
اللهم واحفظ جميع المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها يا ذا الجلال والإكرام يا حي يا قيوم يا عزيز يا غفار يا من إذا دعي أجاب .
اللهم اغفر لجميع المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الأحياء منهم والأموات يا قريب يا مجيب الدعوات .

اللـــهم اغفر لجميع موتى المؤمنين الذين مـاتوا علـى التوحيـد ، اللـهـم اغفـر لـهـم وارحمهم وعافهم واعف عنهم وأكرم نزلهم ووسع مدخلهم واغسلهم بالمـاء والـثلج والبرد ونقهم من الذنـوب والخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الدنــس .
اللـــهم ارحمنا إذا صرنا إلـى مـا صـاروا ، إليـه اللـــهم ارحمنـا إذا صـرنا إلـى مـا صاروا إليه ، اللـــهم ارحمنا إذا صرنا إلى ما صاروا إليه.

==========

(1) الأعراف (157)

اللـــهم يا حي يا قـيوم اجعل لنا من كل هم مخرجــا ومـن كـل ضـيق فرجـا ومـن كـل بلوى عافية .
اللـــهم يا حي يا قيـوم ارضنا بحلالك عن حرامك وبفضلك عمن سواك .

أيـهـا المسلمون : اذكروا الله العظـيم الجليل يذكركم واشكروه علـى نعـمه يـزدكم وصلوا على نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم " من صلى علي صلاة صلى الله عليـه بها عشراً " (1)
واذكروا الله ذكرا كثيرا ، اذكـروا الله ، أكثـروا مـن ذكـر الله ذكـرا كثيـرا ، يـذكركم بالملأ الأعلى ولذكر الله أكبر والله يعلم ما تصنعون .

==========

(1) أخرجـه مسلم وابن حبان في صحيحيهما ، وأبو داود والترمذي والنسائي والدارمي